جامعة القاهرة ـــ فرع الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم المجالات

إسهامات الخدمة الاجتماعية فى التخفيف من الآثار المترتبة على عمالة الأطفال

دراسة مطبقة على الأطفال العاملين بالحى الصناعى بالفيوم

من سن ١٢ : ١٣ سنة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى
الخدمة الاجتماعية

إعداد

أحلام عبد المؤمن على محمد

المدرس المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية

إشراف

أ.د. رشاد أحمد عبد اللطيف

عميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

د. شريف أحمد باشا

مدرس بقسم العلوم الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة القاهرة

١٩٩٧

إسهامات الخدمة الاجتماعية فى التخفيف من الآثار المترتبة على عمالة الأطفال

أولا : مشكلة الدراسة

الطفولة هى مستقبل الأمة فى كل المجتمعات الإنسانية . فالأطفال هم شباب الغـــد وقـادة المستقبل ، ولقد أصبحت رعاية الطفولة معيارا أساسيا لتقدم الأمم . ولذلك ، فإن قضايا الطفولـــة تحتل مكانة متميزة فى سلم الأولويات سواء على المستوى المحلى أم على المستوى العالمى .

وتعتبر قضية عمالة الأطفال واحدة من أهم القضايا المهمة والـــتى ركـــزت عليـــها المواثيـــق والاتفاقيات الدولية . وقد سعت هذه الاتفاقيات لحماية حقوق الأطفال فى مواجهة ما يتعرضون له من مخاطر وظروف العمل فى الورش ، وحمايتهم من العمل فى الأعمال التى تضر بهم صحيـــا وأخلاقيـــا ، وحمايتهم من العمل فى الفترة المسائية ، وحمايتهم من العمل لساعات إضافية .

ولقد كشفت الدراسات السابقة التى أجريت فى المجتمع المصرى أن هناك عددا كبـــيرا مـــن الأطفال تحت ١٨ سنة يمارسون العمل بالفعل ، ويتعرضون لمخاطر متعددة جسميا وعقليا ونفســـيا. وقدأكدت العديد من هذه ـــ بما فيها الدراسة الاستطلاعية التى قامت بهـــا الباحثـــة ـــ أن الأطفـــال يتعرضون للكثير من الآثار السلبية المترتبة على عملهم . وبناء على ذلك ، فإن هذه الدراسة تحـــاول مواجهة الآثار الاجتماعية ، والصحية ، والترويحية ، والاقتصادية ، والتعليمية الســـلبية المؤثـــرة علـــى حياتهم، والتى ترتبت على عملهم .

ثانيا : أهداف الدراسة

سعت الباحثة إلى تحقيق عدة أهداف كما يلى :

١ـــ" التخفيف من الآثار ـــ التعليمية ، الترويحية ، والصحية ، والاقتصادية ، الاجتماعية ـــ المترتبة على عمالة الأطفال " .

٢ـــ تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال .

٣ـــ إشباع احتياجات هؤلاء الأطفال .

ثالثا : فرض الدراسة

حددت الباحثة الفرض الرئيسى لدراستها فى الفرض الآتى :

" قد يؤدى التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الآثار السلبية المترتبة على عمالة الأطفال".

رابعا : منهجية الدراسة الإجراءات المنهجية

١ــ نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبة التجريبية .وقد اختارت الباحثة هذا النوع من الدراسات لأنه يمكن الباحثين من اختبار العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة . وقد اختارت الباحثة جماعة تجريبية ، وأخرى ضابطة ، وأجرت عليهما قياسا قبليا وقياسا بعديا . وفى بداية التجربة أجرت الباحثة القياس القبلى على الجماعتين ، ثم أدخلت المتغير التجريبى وهو برنامج التدخل المهنى على المجموعة التجريبية فقط ، ثم قامت بالقياس البعدى على المجموعتين . وفى النهاية قامت الباحثة بإجراء المقارنات بين القياسين القبلى والبعدى لكلتا المجموعتين .

٢ــ أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة لجمع البيانات الأدوات التالية

أ) المقابلات .

ب) مقياس الآثار المترتبة على عمالة الأطفال .

ج) اختبار توافق الشخصية " إعداد عطية هنا " .

د) الزيارات المنزلية .

هـ) تحليل مضمون المقابلات .

٣ــ مجالات الدراسة

أ) **المجال البشرى** : اختارت الباحثة عشرين طفلا فى سن ١٢ : ١٣ سنة بطريقة عشوائية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ب) **المجال المكانى** : الحى الصناعى بمدينة الفيوم .

ج) **المجال الزمنى** : فقد تمثل فى الفترة الزمنية التى استغرقتها هذه الدراسة، وهى أثنى وثلاثون شهرا.

خامسا : نتائج الدراسة

١ ــ اختبار صحة الفروض : تحققت الدراسة من صحة الفـــرض الرئيســـى ، إن تدخـــل الخدمـــة الاجتماعية قد أدى إلى التقليل من الآثار السلبية لعمالة الأطفال .

٢ ــ نتائج الدراسة : حققت الدراسة عدة نتائج إيجابية ، وثبتت أن برنامج التدخل المهنى قد نجـــح فى مساعدة المجموعة التجريبية فى إشباع احتياجاتهم للتعليم والترويح والتدريب الحرفى . كما إن برنـــامج التدخل المهنى قد ساعد على تحسين التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال العاملين (أعضاء المجموعـة التجريبية) .

سادسا : استخلاصات الدراسة وتوصيات الدراسة

١ــ أكدت الدراسة ضرورة نشر الوعى لدى أسر الأطفال الذين يعملون بأهمية التعليم والعائد المباشر له .

٢ــ توعية أسر هؤلاء الأطفال بأهمية تدريب الطفل على الحرفة قبل ممارستها وذلك بمراكز التدريب المهنى .

٣ــ توعيتهم أيضا بأهمية زيادة وعى الأطفال بقواعد الصحة العامة .

٤ــ توعية الأسرة أيضا بأهمية اللعب لهؤلاء الأطفال خاصة فى هذا السن .

٥ــ ضرورة تغيير النظرة إلى الطفل العامل لتصبح هذه النظرة اكثر إيجابية .

٦ــ توصى الدراسة ببذل مزيد من الاهتمام بإيجاد التعاون والتكامل بين كافة المهن والتخصصات والتنسيق فيما بينها للتغلب على هذه المشكلة قدر الإمكان .

٧ــ يجب تطوير القوانين بما يناسب طبيعة الواقع الفعلى .

٨ ــ يجب أن يخضع الأطفال العاملين لنظام التأمينات الاجتماعية .

٩ــ يجب توفير الحرف التى تتعلق بالسيارات بمراكز التدريب المهنى ، حيث يفضلها الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال .

١٠ــ يجب تعيين أخصائيين اجتماعيين بمراكز التدريب المهنى .